أبنية ألفاظ اللغة العربية بين التجريد والزيادة دلالاتها ووظائفها لغير الناطقين باللّغة العربية

آمنة صالح آدم مرجان و محمد علي أحمد
[1].[2]جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية اللغات

المستخلص:

تناولت الدراسة **(أبنية ألفاظ اللغة العربية بين التجريد والزيادة دلالاتها ووظائفها لغير الناطقين باللّغة العربية)** وهدفت إلى بيان أبنية ألفاظ اللّغة العربية المجردة والمزيدة، الوقوف على التغيّر الدلالي الذي يطرأ على معاني أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة، وبيان التغيّر الوظيفي الذي يطرأ على أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة، ومعرفة الصعوبات التي تواجه متعلمي اللّغة العربية في أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة، واتبعت المنهج الوصفي، وخرجت الدراسة بنتائج أهّمها: للصرف ميزة كبيرة في توسيع اللّغة ونموّها متجدداً من خلال الأوزان. وأبنية ألفاظ اللّغة العربية عبارة عن وزن الكلمة وهيئتها التي تكّون عليها من جهة عدد حروفها المرتّبة، وحركاتها المعنية وسكونها، مع مراعاة الحروف الزائدة والأصلية فيها، كلّ في موضعه.

الكلمات المفتاحية: *الصرف، الأوزان، الاشتقاق ، الإبدال، القلب.*

ABSTRACT:

This study is entitled "Arabic language word structures between the original and extra characters, their meaning and functions to non- Arabic native speakers "

The study aimed at stating the original and extra Arabic word structures as well as identifying the semantic changes which occur therein and showing functional changes in Arabic word structures. The study also aimed at knowing the difficulties which face Arabic language learners in Arabic word structures, in terms of original and extra characters.

The researcher used descriptive approach and reached the most important results as follows: Morphology has a great feature in the expansion of Arabic language and its growth which is renewed through the pattern of the verb. Arabic language word structure is the measurement of the word and its form which composed of a number of letters as well as its accusative and jussive forms, taking into account the original and extra characters therein and each in its place.

Keywords: *Morphology, measurements, derivation, substitution and permutation.*

1/ المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم قيام الناس لرب العالمين.

وبعد: فالصرف هو العلم الذي تعرف به أبنية الكلمة المفردة، وهو الذي يعنى بتقسيم الكلام إلى (اسم وفعل وحرف) وتذكير وتأنيث ومفرد وجمع، ويعنى بالأوزان والاشتقاق والإعلال والإبدال والإدغام والقلب. فكلمة شاع مثلاً أصلها (شيوع) ونام أصلها (نوم) وتعدّ هذه الأحوال المعرفية للكلمة خدمة وبياناً للنحو العربي ولإفادة الدارس ووقوفه على أساس الكلمة الثلاثي أو الرباعي، والمجرد والمزيد، معتل أو غير معتلّ.

لأهمية هذا الموضوع أرادت الباحثة أن تضع بحثاً في هذا الشأن بعنوان: **(أبنية ألفاظ اللغة العربية بين التجريد والزيادة دلالاتها ووظائفها لغير الناطقين باللّغة العربية)**، عسى أن يكون هذا البحث بمثابة حلّ هذه المشكلة وغيرها من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في مادة الصرف.

2/ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في أنّ معظم الطلاب يواجهون صعوبات في مادة الصرف، ولاسيما أبنية ألفاظ اللغة العربية المجردة والمزيدة ودلالاتها ووظائفها لغير الناطقين بالعربية، وقد يعود ذلك في المقام الأوّل إلى قلّة الدراسات الصرفية مقارنة بالدراسات النحوية التي نالت الحظ الأوفر لدى الطلاب والباحثين، وبعدهم عن البيئة العربية، وعدم تمكّنهم من معرفة الأصوات، ثّم إنّ هذ الصرف عصيّة حتّى أبناء العربية، فكيف إذا نظرنا إلى الناطقين بغير العربية؟

3/ أهمية البحث:

من المتوقع أن تستفيد من هذا البحث الشرائح التالية:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنّه قد تستفيد منها الفئات التالية :

1- الخبراء والمختصون ومصممو مناهج تعليم اللغة العربية لاسيما مفاهيم اللّغة العربية للناطقين بغيرها.

2- والمعلمون والمتعلمون الباحثون خاصة في مجال اللغات الأجنبية .

3- المؤسسات الأكاديمية التربوية التي تُعنى بنشر اللغة العربية.

4/ أهداف البحث:

تهدف الباحثة في بحثها إلى الآتي:

1- بيان أبنية ألفاظ اللّغة العربية المجردة والمزيدة.

2-الوقوف على التغيّر الدلالي الذي يطرأ على معاني أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة.

3-بيان التغيّر الوظيفي الذي يطرأ على أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة.

4- معرفة الصعوبات التي تواجه متعلمي اللّغة العربية في أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة.

5/ أسئلة البحث:

1- ما أبنية ألفاظ اللّغة العربية المجردة والمزيدة؟

2-ما التغيّر الدلالي الذي يطرأ على معاني أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة؟

3- ما التغيّر الوظيفي الذي يطرأ على أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة؟

4- ما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللّغة العربية في إدراك أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة؟

6/ فروض البحث:

1- توجد أبنية لألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة.

2-هنالك تغيّر دلالي يطرأ على معاني أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة.

3-هنالك تغيّر وظيفي الذي يطرأ على أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة.

4- هنالك صعوبات التي تواجه متعلمي اللّغة العربية في إدراك أبنية ألفاظ اللّغة العربية من حيث التجريد والزيادة.

7/ منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث الآتي:

1- المنهج الوصفي.

8/ حدود البحث:

الحدّ الموضوعي: أبنية ألفاظ اللغة العربية بين التجريد والزيادة دلالاتها ووظائفها لغير الناطقين بالعربية.

9/ مصطلحات البحث:

تعرّف الباحثة المصطلحات الآتية تعريفاً إجرائياً:

أبنية: والمراد بالأبنية: فهو وزن الكلمة وهيئتها التي تكّون عليها من جهة عدد حروفها المرتّبة، وحركاتها المعنية وسكونها، مع مراعاة الحروف الزائدة والأصلية فيها، كلّ في موضعه.(هلال محمد محمود، ط1، 1997م، ص: 10- 11).

ألفاظ: جمع لفظ. واللّفظ: ما يلفظ من الكلمات.

التجريد: ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة. **والمزيد:** ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.(أحمد الحملاوي – ط1، 1420هـ - 1999م،ص: 29)

الزيادة: وهو ما وقعت فيه حروف الزيادة زائدة عن أصله.(محمود عكاشة، ط1، 1426هـ- 2005م،.ص: 34.)

أنموذج من الدراسات السابقة:

اشتمل البحث على عدد من الدراسات السابقة، اكتفت الباحثة بثلاث دراسات فقط، وهي دراسة محمد سالم عمر –الأفعال في اللّغة العربية وتدريسها للناطقين بغيرها- بحث ماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1984م. هدفت إلى الوقوف على معاني الفعل في اللّغة، والتصريف بالأفعال وعلاقتها بالزمن. اتبعت المنهج العلمي في الجزء التطبيقي في دراسته، ومن نتائجها: إنّ الدراسة النحوية للأفعال في المناهج المدرسية لا تتناسب مع أعمار التلاميذ ونموّهم العقلي.

دراسة مرتضى محمود راغب إبراهيم- الأوزان والصيغ الصرفية وتدريسها للناطقين بغير العربية- بحث ماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1998م.

تهدف إلى إجراء دراسة وافية، للصيغ الصرفية في اللّغة العربية وتبويبها وتبسيطها بهدف تدريسها، وتعليمها لمتعلمي اللّغة العربية من الناطقين بغيرها. اتبعت المنهج الذي يدعو إلى التجديد في فهم الدراسات اللّغوية في المستوى الصرفي المتعلق بالصيغ والأوزان الصرفية الأكثر شيوعاً، واستخداماً في الحياة اليومية. ومن أهّم نتائجها: عدم استخدام الوسائل التعليمية أدّى إلى ضعف مستوى الطلاب في دراسة الصرف.

دراسة النور آدم إسحاق- المشتقات وملحقاتها في مسائل علم الصرف، وتدريسها للناطقين بغير العربية- بحث ماجستير، غير منشور، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1998م. تهدف الدراسة إلى معالجة قضية تعليمية عميقة وذات صعوبة بالغة تتعلق بالمشتقات وملحقاتها والوصول إلى طريقة مناسبة لتدريس اللّغة العربية لغير أبنائها. اتبعت

الدراسة المنهج الوصفي لموضوع المشتقات وملحقاتها. ومن نتائجها: عدم وجود منهج محدد، ومناسب في مجال تدريس المشتقات.

اللغة العربية:

تعدّ اللغة العربية من أقوى عناصر بناء الأمّة، وقد حظيت وحدتها في جمعها لأبناء الضّاد على امتداد تاريخي طويل جداً، قلّما حظيت بذلك الأمم الأخرى، وتميزت العربية بالرصانة، والمتانة والعمر الطويل في كنف الإسلام، كما اتصفت بالتجلة والسموّ والخلود من خلال القرآن العظيم وحملت على كاهلها تراث الإسلام الزاخر، إذ خدمها، وكتب بها الآلاف المؤلفة من الرجال في مئات السنين.(عبد الله عبد الرحمن الكندري، إبراهيم محمد عطا ، ط2، 1416هـ - 1996م، ص: 81)

مكانة اللّغة العربية:

كما أنّ الله تعالى أكرم اللّغة العربية وبلغت بإكرامه ذروة الجدّ والكمال، كما اكتسبت منزلة عظمية لم تصلها أي لغة في العالم لا في ماضيها ولا من حاضرها ولا مستقبلها، وذلك لأنّ الله أنزل بها القرآن الكريم الذي جاء للبشرية كافّة مما أكسب العربي صفة العالمية، يقول الله تعالى في محكم آياته: چ ﻫ ﻫ ﻫ ﻫ ﻫ ﻫ ے ۓ چ.(سورة يوسف، الآية: 2)

ٹ ٹ چ ڈ ڈ ڈ ژ ژ چ(سورة الرعد، الآية: 37).

ٹ ٹ چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ ڈ ڈ ڎ ڎ چ (سورة النحل، الآية:103).

ٹ ٹ چ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ڀ ڀ ڀ ڀ چ(سورة فصلت، الآيات:1- 3.) (زكريا إسماعيل أبو الضبعات، ط1، 1427هـ - 2007م، ص: 40- 41).

وهي أدقّ اللّغات تصويراً لما يقع تحت الحسّ، وأوسع تعبيراً عما يجول في النفس، وذلك لمرونتها على الاشتقاق وقبولها للتهذيب، وسعة صدرها للتعريب. وقد نزل القرآن الكريم بلسانها فجعلها أكثر رسوخاً وأشدّ بياناً وأقوى استقراراً، وبفضله صارت أبعد اللّغات مدى، وأوسعها أفقاً، واقدرها على النهوض بثباتها الحضارية عبر التطّور الدائم الذي تعيشه الإنسانية، واستطاعت في ظلّ عالمية الإسلام أن تتسم لتحيط بأبعد انطلاقات الفكر، وترتفع حتى تصل إلى اختلاجات النفس، فلس هناك معنى من المعاني ولا فكرة من الأفكار ولا نظرية من النظريات تعجز اللّغة العربية من تصويرها بالأحرف والكلمات تصويراً صحيحاً، حسن المقاطع واضح السمات.(محمد صالح سمك، ط1، 1418هـ- 1998م، ص: 34).

أهمية اللّغة العربية:

اللّغة العربية هي الركن الأساس في بناء الأمّة العربية، تلك اللّغة الي امتازت من بين لغات العالم بتأريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي أوصلت قديم الإنسانية بحديثها، وقد ارتبطت بهذه اللّغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً في أدوار تاريخها الطويل القديم والحديث.(فاضل ناهي عبد عون، ط1، 2013م، 1434هـ- ص: 20) قال تعالى: چ ﮒ ﮓ ﮓ ﮓ ﮔ ﮔ ﮔ ﮕ ﮕ ﮕ ﮖ چ(سورة الحجر، الآية: 9).

1/ الأهداف العامّة لتدريس اللّغة العربية.

تشتق الأهداف العامّة لأيّ مادة دراسة عادة من الأهداف العامّة للتربية والتعليم والتي يمكن إيجادها كما يلي: (زكريا إسماعيل أبو الضبعات ، 1427هـ- 2007م، سابق، ص: 52)

1- مساعدة الفرد على التنمية الشاملة جسمياً وعلقياً واجتماعياً وخلقياً.
2- العمل على تنمية روح الاعتزاز بالقيم الروحة والمبادئ السامية.
3- تنمية أساليب التفكير العلمي المختلفة لدى الكتعلمين وربطها بمشكلات حياتهم.
4- اللّغة العربية لغة غير العرب من المسلمين باعتبارها اللّغة الروحية.
5- توجيه المتعلمين كل حسب قدراته واهتماماته.

2/ الأهداف الخاصّة لتدريس اللغة العربية:

يمكن إيجاز الأهداف الخاصّة لتدريس مادة اللّغة العربية كما يلي: (المرجع نفسه، ص: 52).

1- إكساب التلاميذ القدرة على استعمال اللّغة العربية استعمالاً صحيحاً نطقاً وقراءة وكتابة.
2- تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة والتعبير عنها بلغتهم الخاصّة بحيث يشجّع ذلك على التفكير والابتكار.
3- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكلّ حرية وبلغة سليمة.
4- تشجيعهم على القراءات الخارجية التي تنّمي مداركهم وتغذي عقولهم، وتحررهم من القيود المدرسية.
5- تكوين عادات قرائية صحيحة لدى التلاميذ، وتدريبهم على مهاراتها المختلفة كالفهم والسرعة وجودة الإلقاء والتلخيص والتعبير عن المقروء بأساليبهم الخاصّة.

أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

يتوقع لتلميذ المرحلة الابتدائية أن يصل في نهايتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. **في المجال المعرفي:**(عبد الله عبد الرحمن الكندري، إبراهيم محمد عطا ، 1416م- 1996م، مرجع سابق، ص: 95.)

1- تنمية الثروة اللغوية، والمعارف الأساسية الخاصّة بالقراءة والكتابة والتحّدث والاستماع.
2- اكتساب أساليب التفكير السليم في حلّ المشكلات التي تواجهه.
3- إدراك أهمية العمل والتعاون في حياة الفرد والمجتمع.
4- فهم الطفل لدوره الاجتماعي، وإدراكه لحقوقه وواجباته، وحقوق الآخرين ووجباتهم.
5- معرفة الأساليب السليمة التي يمكنه من خلالها التعبير عن ذاته.

ب. في المجال الوجداني: (المرجع نفسه، ص: 96)

1- تكوين الميل إلى القراءة والاطلاع والرغبة في الاستزادة من المعرفة والاعتزاز باللغة العربية.
2- تنمية الاتجاه نحو التفكير العلمي، ونبذ الخرافات والأوهام.
3- تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل، والتعاون، واحترام حقوق الآخرين، والتمسك بالقيم الخلقية.
4- تنمية الإحساس بالجمال والتذّوق الأدبي من خلال ما يقدم له من قراءات.

ج. في المجال المهاري: (المرجع نفسه، ص: 96).

1- تنمية القدرة على التصرف الاجتماعي السليم، وتكوين مهارات حسن الاستماع، والكلام والمناقشة.
2- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن انفعالاته بصورة سليمة.
3- إكساب الطفل بعض مهارات التعبير الفني والجمالي.
4- تكوين مهارات الاتصال اللغوية الأساسية.
5- تنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة التي تتناسب مع إمكانات الطفل وقدراته.

1/ الأهداف العامّة لتدريس اللّغة العربية.

تشتق الأهداف العامّة لأيّ مادة دراسة عادة من الأهداف العامّة للتربية والتعليم والتي يمكن إيجادها كما يلي:

1- مساعدة الفردعلى التنمية الشاملة جسمياً وعقلياً واجتماعياً وخلقياً.
2- العمل على تنمية روح الاعتزاز بالقيم الروحة والمبادئ السامية.
3- توجيه المتعلمين كل حسب قدراته واهتماماته.
4- مساعدة التلاميذ على الاستمرار في التعليم.
5- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتنمية الجوانب الإيجابية عند كلّ منهم ومعالجة جوانب الضعف والقصور. (زكريا إسماعيل أبو الضبعات ، 1427هـ- 2007م، سابق، ص: 52)

2/ الأهداف الخاصّة لتدريس اللغة العربية:

يمكن إيجاز الأهداف الخاصّة لتدريس مادة اللّغة العربية كما يلي: (زكريا إسماعيل أبو الضبعات ، 1427هـ- 2007م، سابق، ص: 56- 57).

1- إكساب التلاميذ القدرة على استعمال اللّغة العربية استعمالاً صحيحاً نطقاً وقراءة وكتابة.
2- تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة والتعبير عنها بلغتهم الخاصّة بحيث يشجّع ذلك على التفكير والابتكار.
3- تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكلّ حرية وبلغة سليمة.
4- تشجيعهم على القراءات الخارجية التي تنّمي مداركهم وتغذي عقولهم، وتحررهم من القيود المدرسية.
5- تكوين عادات قرائية صحيحة لدى التلاميذ، وتدريبهم على مهاراتها المختلفة كالفهم والسرعة وجودة الإلقاء والتلخيص والتعبير عن المقروء بأساليبهم الخاصّة.

أهداف تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

يتوقع لتلميذ المرحلة الابتدائية أن يصل في نهايتها إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. **في المجال المعرفي:**(عبد الله عبد الرحمن الكندري، إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، 1416هـ- 1996م، ص: 95)

1- تنمية الثروة اللغوية، والمعارف الأساسية الخاصّة بالقراءة والكتابة والتحدّث والاستماع.
2- اكتساب أساليب التفكير السليم في حلّ المشكلات التي تواجهه.
3- إدراك أهمية العمل والتعاون في حياة الفرد والمجتمع.

4- فهم الطفل لدوره الاجتماعي، ولادراكه لحقوقه وواجباته، وحقوق الآخرين ووجباتهم.

ب. في المجال الوحداني: (المرجع نفسه، ص: 95- 96)

1- تكوين الميل إلى القراءة والاطلاع والرغبة في الاستزادة من المعرفة والاعتزاز باللغة العربية.

2- تنمية الاتجاه نحو التفكير العلمي، ونبذ الخرافات والأوهام.

3- تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل، والتعاون، واحترام حقوق الآخرين، والتمسك بالقيم الخلقية.

4- تنمية الإحساس بالجمال والتذّوق الأدبي من خلال ما يقدم له من قراءات.

ج. في المجال المهاري: (عبد الله عبد الرحمن الكندري، إبراهيم محمد عطا، مرجع سابق، 1416هـ- 1996م، ص: 96).

1- تنمية القدرة على التصرف الاجتماعي السليم، وتكوين مهارات حسن الاستماع، والكلام والمناقشة.

2- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن انفعالاته بصورة سليمة.

3- إكساب الطفل بعض مهارات التعبير الفني والجمالي.

4- تكوين مهارات الاتصال اللغوية الأساسية.

أبنية الفعل الثلاثي المجرّد والمزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه ودلالاتها.

أولاً: أبنية الفعل الثلاثي المجرد والرّباعي المجرد:

المجرّد: ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علّة. **والمزيد:** ما زيد فيه حرف أو حرفان أولاثلاثة أو أكثر على حروفه الأصلية.(أحمد الحملاوي – ط1، 1420هـ- 1999م، مرجع سابق، ص: 29)

الفعل الثلاثي المجّرد:

هو الذي يتكّون من ثلاثة أحرف أصلية، وتسّمى هذه الأحرف بالأصول التي تلزم الفعل في جميع تصريفاته من صيغة إلى أخرى، مثل: (نشر) – ناشر- منشور- منشار- (فالنون، والشين، والراء) هي الأصول.(عبد الهادي العضيلي، بدون طبعة وتاريخ، ص: 73)

أبنية الفعل الثلاثي المجرّد:

له باعتبار ماضيه ثلاثة أوزان، هي:

1- فَعَلَ، مثل:نَصَرَ، ضَرَبَ، فَتَحَ،...

2- فَعُلَ، مثل: كَرُم، شَرُف،...

3- فَعِلَ:، مثل:فرِح، عَلِم،...

وله باعتبار الماضي والمضارع ستّة أبواب سماعية، لا يُعتمد في معرفتها على قاعدة مطّردة، بل توجد أقسية وضوابط تقريبية، يمكن مراعاتها، واليك هذه الأبواب:

الباب الأول: فَعَلَ يفْعُلُ: نصَرَ ينصُرُ. وينقاس فيه:

- **الأجوف الواوي:** قال يقول، عاد يعود، ساد يسود...
- **الناقص الواوي:** دعا يدعُو، سما يسمُو، زكا يزكُو...

- **المضعَّف المتعدّي:** مَدَّ يُمدُّ، شَدَّ يشُدُّ، عدَّ يعدُّ...

الباب الثاني: فَعَلَ يفعِل مثل ضَرَبَ يضرِب. وينقاس فيه: (ياسين الحافظ، ومحمد علي سلطاني، ط1، 1428هـ-2008م، ص: 34)

- **المثال الواوي:** بشرط ألاّ تكون لامه حرف حلق، مثل: وزَن، يزِن، أصله: يوْزِن، وعَد يعِد، أصله وْعِد...فخرج نحو: وضَع يضَع، وقع يقَع – وزَع يزَع...لأنّ لامها حرف حلق.
- **الأجوف اليائي:** شاب شيب، باع يبيع، عاب يعيب...
- **الناقص اليائي:** بشرط ألاّ تكون عينه حرف حلق: قضى يقضي، جرى يجري، رمى يرمي...فخرج مثل: سَعى يسعى... لأنّ عينه حرف حلق.
- **المضعّف اللازم:** فرّ يفِرّ، الأصل قبل الإدغام: فرَر يفْرِر، خفَّ يخِفّ، الأصل: خفَفَ يخْفِف... (المرجع نفسه، ص: 34.)

الباب الثالث: فَعَلَ يفْعَل، مثل:فتَحَ يفْتَح.

ولا يأتي على هذا الباب إلاّ ما كانت عينه، أو لامه حرف حلْق، وحروف الحلق: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين، والخاء، مثل: ذهَب يذهَب، سعَى يسعَى، وضَع يضَع، قرَأَ يقرَأُ، سأل يسأل...

الباب الرابع: فَعِلَ يفْعَل، مثل:علِم يعلَم.

ويأتي من هذا الباب ما دلّ على:

- **الفرح والحزن،** مثل: فرِح يفرَح، جذِل يجذَل، سعِد يسعَد، طرِب يطرَب، حزِن يحزَن، ألِمَ يألَم...
- **الخلو والامتلاء،** عطِشَ يعطَش، صدِي يصدَى (صدي: عطش)فرِغ الدلو يفرَغ، شبِع يشبَع، روِي يروَى،...
- **الألوان،** مثل: سوِد يسوَد، حمِر يحمَر، حوِي يحوي،...
- **العيوب،** مثل: عرِج يعرَج، عمِي يعمَى، صلِع يصلَع.
- **الجمال الظاهر،** مثل:هيِف يهيَف، غيِد يغيَد، حوِر يحوَر. (ياسين الحافظ، ومحمد علي سلطاني-1428هـ- 2008م، مرجع سابق، ص: 35)

الباب الخامس: فُعُلَ يفْعُل، مثل: كُرم يكْرُم.

يأتي على هذا الباب ما دلّ على الغرائز، والطباع الثابتة، مثل: حسُن يحسُن، وسُم يوسُم، جرُؤ يجرُؤ، جبُنَ يجبُن، شجُع يشجُع،... ولنا أن نحوّل كلّ فعل ثلاثي إلى هذا الباب، للدلالة على أنّ معناه صار كالغريزة لصاحبه، أو لإرادة التعجّب، أو المدح، أو الذّم مثلاً: فهُم يفهُم، كذُب يكذُب، كتُب الرجل سعيد!= ما أكتبه! قضُو الرجل!= ما أقضاه!...

واعلم أنّ أفعال هذا الباب كلّها لازمة، أما بقية الأبواب، فأفعالها منها اللازم، ومنها المتعدي، ومنها ما يأتي لازماً تارة، ومتعدياً أخرى.

الباب السادس: فَعِلَ يفْعِل، مثل: حسب يحسِب.

هذا الباب قليل في الأفعال الصحيحة، مثل:وثِق يثِق، ورِث يرِث، ولِي يلِي، ورِم يرِم،...

إنّ الأبواب الستّة المتقدمة مجموعة في:

فتحُ ضمٍّ، فتحُ كسرٍ، فتحتان كسرُ فتحٍ، ضمُّ ضمٍّ، كسرتان. (المرجع نفسه، ص: 36)

الفعل الرباعي المجرّد:

هو ما تكوّن من أربعة أحرف أصلية، مثل: دهور، دحرج، زحلق.(عبد الهادي العضيلي، مختصر الصرف، بدون طبعة وتاريخ، مرجع سابق، ص: 83).

أبنية الفعل الرباعي المجرّد:

للرباعي وزن واحد هو: فَعْلَلَ، مثل، دَحْرَجَ، وتأتي أفعاله لازمة: عَرْبَدَ، عَسْكَرَ، وَعْوَعَ (صوّت) قَرْقَرَ (قرقر البعير: هَدَر)... ومتعدية: غربل، بعثر، زلزل..

المحلق بالرباعي المجرد:

يُلحق بالرباعي المجرد أوزان، هي في الأصل من الثلاثي، وقد زيد فيها حرف لا لغرض معنويّ تطرد زيادته فيه، وإنّما هي زياد ة لفظية، الغرض منها أن تكون هذه الأفعال مطابقة في عدد أحرفها وشكلها للفعل، دَحْرَجَ: فَعْلَلَ، فتتصرف تصرُّفه، وإليك أشهر هذه الأوزان:(ياسين الحافظ ومحمد علي سلطاني، ط1، 1429هـ- 2009م، ص: 31- 32).

1- **فَعْلَلَ**، مثل: ضَرْبَبَ (بمعنى ضرب) جَلْبَبَ (جلببه: ألبسه الجلباب). شَمْلَلَ (أسرع)، ...

2- **فَوْعَلَ**، مثل: جَوْرَبَ (جوربه: ألبسه الجورب) ، هَوْجَلَ (نام نومة خفيفة)، حَوْقَلَ (ضَعُف وعجز) ، كَوْثَنَ أبطأ في مشيه) رَوْثَنَ (تعب وأعيا، صَوْمَعَ (صَوْمَعَ الثريد: جعل له صومعة)،.

3- **فَعْوَلَ**، مثل: رَهْوَكَ (أسرع في مشيه) ، جَهْوَرَ (جهر في كلامه) ، دَهْوَرَ (دَهْوَرَ الشيء: جمعه وقذف به في هُوّة) هَوْوَلَ...

4- **فَيْعَلَ**،مثل بَيْطَرَ (عالج الحيوان) ، سَيْطَرَ (سيطر على القوم: تعهدهم وراقب أحوالهم)، هَيْمَنَ (تكلّم بصوت خفيّ)...

5- **فَعْيَلَ**، مثل: شَرْيَفَ (شريف الزرع: قطع شِرياقه أي ورقه) عَثْيَرَ (عَثْيَرَ التراب: أثاره) رَهْيَأَ (ضَعُفَ وتوانى))،...

6- **فَعْلَى**، مثل:سَلْقَى (سلقاه: ألقاه علىقفاه) قَلْسَى (قلساه: ألبسه القلنسوة)،...

7- **فَنْعَلَ**، مثل: سَنْبَلَ (سنبل الزرعخرج سُنْبُلُه)،...

ثانياً: أبنية الفعل الثلاثي المزيد والرباعي المزيد ودلالاتها.

المزيد: وهو ما وقعت فيه حروف الزيادة زائدة عن أصله، والزائد: هو ما زيد عن أصل الكلمة أو الدخيل في بنية الكلمة الأصلية، وليس موجوداً في أصل الصيغة الذي اشتقت منه، ويكون غير لازم في تصاريفها، وتقع الزيادة في الاسم والفعل.(محمود عكاشة، ط1، 1426هـ- 2005م، مرجع سابق، ص: 34)

أغراض زيادة الحروف:

تأتي الزيادة في الكلمات للأغراض الآتية:

أ/ **الإلحاق:** وهو إلحاق بناء ببناء فوقه، مثل زيادة الواو والياء في "كوثر، وصيرف" ليلحقا ببناء جعفر على وزن فعلل ومثلها زيادة الباء في "جلبب"، وشملل، ولتلحق ببناء "فعلل" أيضاً في مثل: دحرج، زلزل. ومثل ذلك زيادة الباء في

"فنعل" في مثل: سنبل، وزيادة النون في "فعنل"في كثل قلْنَس. ومثل زيادة التاء والواو في "تفوعل" في مثل: تكوثر. والتاء والياء في " تفْيعل" في مثل: تسيطر، وتشيطن. لتحلق هذه الأبنية بالرباعي المجرّد تفعلل.

ب/ وتكون الزيادة للمدّ مثل: عجوز، سعيد، وعماد.

ج/ وتكون الزيادة لمعنى يزول بزوالها، مثل زيادة الألف في "ضارب" للدلالة على اسم الفاعل، والميم والواو في "مضروب" للدلالة على اسم المفعول.

د/ وتكون للتكثير كاللام في " عْبَلَ"، وفَحْجَل (الذي في رجليه اعوجاج)واللام فيهما زائدة، لأنّ هما في معنى: عبد، أفحج. (محمود عكاشة المرجع نفسه، ص: 37)

حروف الزيادة:

حروف الزيادة عشرة، وهي الهمزة– الألف– والتاء– والسين– واللام– والميم– والنون– والهاء– والواو– والياء. وجمعها الصرفيون في عبارة "اليوم تنساه" أو "سألتمونيها" و"أتاه سليمان، و"التاهي سُمُوٌّ.(المرجع نفسه، ص: 39–40)

أ/ الفعل الثلاثي المزيد:

قد يقع في الاسم الثلاثي حرف واحد زائد، أو حرفان زائدان، أو ثلاثة أحرف، أو ربعة أو خمسة، ولذلك نقسمه كما يلي:

1/ أبنية المزيد فيه حرف واحد:

ويقع هذا الحرف قبل الفاء والعين، أو بين العين واللاّم، أو بعد اللاّم. فإن وقعت الزيادة قبل الفاء كانت أبنية كثيرة منها:

1– **أَفْعَلَ:** كأكرم ، وأولى، وأعطى وأقام، وآتى، وآمن، وأقرّ.

2– **فاعل:** كقاتل وآخذ ووالى.

3– **فَعّل:** بالتضعيف، كفرّح، وولّى، وبرّأ.

2/ أبنية المزيد فيه حرفان: والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان:

1– **انْفَعَلَ:** كانكسر وانشقّ وانقاد وانمحى.

2– **افْتَعَلَ:** كاجتمع واشتق واختار وادّعى واتصل واتقى واصطبر واضطرب.

3– **افْعَلَّ:** كاحمرَّ واصفرَّ واعْوَرَّ.

وهذا الوزن يكون غالباً في الألوان والعيوب، وندر في غيرهما نحو: ارفضّ عَرَقاً، واخضلَّ الروض، ومنه اعْرَوْرَى.

4– **تَفَعَّلَ:** كتعلّم وتزكّى، ومنه: اذكّر واطّهّر.

5– **تَفَاعَلَ:** كتباعَد وتشاوَر، ومنه: تبارك وتعالى، وكذلك: اتّاقل وادّارك. (أحمد الحملاوي، 1420هـ– 1999م، ص: 27)

3/ المزيد فيه ثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان:

1– **استفعل،** نحو: استغفر – استعاد– استرد– استدعى.

2– **افعوعَلَ:** نحو: اخشوشَنَ، واغْوَنَن الشعر أي طال، واعْشوشَب.

3- **افعالَّ**: نحو: احمارّ، اخضارَّ.

4- **افعولَّ**: نحو: اجلوّز أي امتزج، واعلوَّطَ، أي تعلق بعنوق البعير. (رمضان عبد الله، ط1، 2006م، ص: 51- 52).

ويمكن معرفة هذه الدلالات الجديدة على النحو الآتي:

1/أفعل: تأتي لعدّة معان: (أحمد الحملاوي، 1420هـ- 1999م، ص: 38- 39)

- **التّعدية**،وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً كأقمت زيداً وأقعدته وأقرأته، الأصل: قام وقعد وقرأ، فلّما دخلت عليه الهمزة صار زيد مُقَاماً مُقَعداً مُقَرأً.فإذا كان الفعل لازماً صار بها متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد صار بها بها متعدياً لاثنين، وإذا كان متعدياً لاثنين صار متعدياً لثلاثة، ولو يجد في اللّغة ما هو متعٍ لاثنين وصار بالمهزة متعدياً لثلاثة إلا: رأى وعَلِم، كرأى وعلم زيدٌ بكراً قائماً.
- **صيرورة شيء ذا شيء** كألبن الرجل وأتمر وأفلس صار ذا لبن وتمر وفُلوس.
- **الدخول في شيء مكاناً كان أو زماناً** كأشأم وأعرق وأصبح وأمسى، أي: دخل في الشأم والعراق والصباح والمساء.
- **السلب والإزالة، كأقذيت عين فلان**، وأعجمت الكتاب، أي أزلت القَذَى عن عينه، وأزالت عُجْمة الكتاب بنقطة.
- **مصادفة الشيء على صفة**، كأحمدت زياًوأكرمته وأبخلته، أي صادفته محموداً أو كريماً أو بخيلاً.
- **الاستحقاق**، كأحصد الزرعُ ، وأووجَتْ هند، أي استحقّ الزرع الحصاد، واستحقت هند الزّواج.
- **التعريض**كأرهنت المتاع وأبَعْتُه، أعرضته للرهن والبيع.
- **أن يكون بمعنى استفعل**، كأعظمته أي استعظمته.
- **أن يكون مطاوعاً لفعّل بالتشديد**، نحو: فطّرته وبشّرته فأبشر.
- **التمكين**، كأحفرته النهر، أي مكنته من حفره.

2/ فاعل: فاعل: يكثر استعماله في معنيين: (أحمد الحملاوي، 1420هـ- 1999م، ص: 38- 39)

- **التشارك بين اثنين فأكثر**، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيقابله الآخر بمثله، وحينئذفيُنسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية، فإذا كان أصل الفعل لازماً صار بهذه الصيغة متعدياً نحو: ماشيته، والأصل: مشيتُ ومشى.
- **المُوالاة، فيكون بمعنى أفعل المتعدّي**، كواليت الصوم وتابعته بمعنى أوليتُ وأتبعت بعضه بعضاً، وربما كان بمعنى فَلّ المضعفللتكثير، كضاعفت الشيء وضعّفته، وبمعنى فَعَلى كدافع ودفَع، وسافر وسفَر.
- **وفَعّلى**: يكثر استعماله في ثمانية معانٍ، تشارك أفعل في اثنين منها، وهما:التعدية كقوّمت زيداً وقعّدته، والإزالة، كجربت البُرّ، قشّرت الفاكهة، أي أزلت جَربَها، وازلت قشرها.

وتنفرد بستّة: (المرجع نفسه، ص: 40)

- **التكثير في الفعل**، كجوّل وطوّف، اكثر الجولان والطَّوفان، أو في المفعول كـ (وغلّقت الأبواب).(سورة يوسف، الآية: 23) أو في الفاعل كموّتت الإبلُ وبرّكت.

- **صيرورة شيء شبه شيء**، كقوَّس زيد وحجّر الطين أي: صار شبه القوس في الانحناء والحجر في الجمود.
- **نسبة الشيء إلى أصل الفعل**،كفسَّقْتُ زيداً أو كفَّرتُه: نسبته إلى الفسق أو الكفر.
- **التوجّه إلى الشيء**، كشرّقت أو غرّبت: توجهت على الشرق أو الغرب.
- **اختصار حكاية الشيء**،كهلّلَ وسبَّح ولبَّى وأمَّن إذا قال: لا إله إلاّ الله، وسبحان الله، ولبيك، وآمين.
- **قبول الشيء**: شفَّعت زيداً: قبلت شفاعته

ثانياً: المزيد الثلاثي بحرفين: إذا زيد الثلاثي بحرفين فإنّه يأتي على خمسة أوزان هي:

1/ انفعل: وله عدّة معاني هي:

- **المطاوعة**: نحو:انطلق، فإذا كان الثلاثي المجرّد متعدياً وزدنا ألفاً ونوناً صار لازماً، وفائدة الزيادة هنا المطاوعة أي أنّ أثر الفعل يظهر على مفعوله فكأنّه استجاب له، ولذلك سميت هذه النون نون المطاوعة، مثل كسّرت الشيء، فانكسر، وفتحته فانفتح.
- **المبالغة في معنى الفعل**، مثل: اقتلع.
- **الإغناء عن المجرّد** (القيام مقام المجرّد، في مثل: انكدر، ما انفكّ.(مجدي إبراهيم، ط1، 2011م، ص: 49)

2/ تفاعل: وأشهر معانيه.

- **المشاركة بين اثنين فأكثر**، مثل: تقاتل زيد وعمرو، تجادل زيد وعمرو.
- **التظاهر**، ومعناه الادعاء بالاتصاف بالفعل مع انتفائه عنه، مثل: تناوم، تكاسل– تجاهل– تعامى.
- **الدلالة على التدرج**أي حدوث الفعل شيئاً فشيئاً، مثل: تزايد المطر.
- **المطاوعة**، وهو يطاوع وزن فاعل، مثل: باعدته فتباعد، واليته فتولى.

3/ تفعّل: وأشهر معانيه:

- **المطاوعة**: وهو يطاوع (فعّل) مثل: أدبته فتأدّب، علّمته فتعلّم.
- **التكلّف**: وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلاّ في الصفات الحميدة، مثل:تصبّر– تشجّع –تجلّد – تكرّم.
- **الاتخاذ**: مثل:تسنّم فلان المجد، اتخذه سناماً وتوسّد ذراعه: اتخذه وسادة.
- **التجنّب**: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه، مثل تهجّد ترك الهجود، تأثّم: ترك الإثم.

3/ افتعل: اشتهر في ستّة معانٍ:

- **الاتخاذ**، كاختتم زيد واختدم اتخذ له خاتماً وخادماً.
- **الاجتهاد والطلب**، كاكتسب أي اجتهد وطلب الكسب والكتابة.
- **التشارك**، كاخصم زيد وعمرو اختلفا.
- **الإظهار** كاعتذر واعتظم، أي أظهر العذر والعظمة.
- **المبالغة في معنى الفعل**، كاقتدر وارتدّ، أي: بالغ في القدرة والرّدة.
- **مطاوعة الثلاثي كثيراً**، كعلته فاعتدل، وجمعته فاجتمع.

4/ افعلّ: يأتي غالباً لمعنى واحد هو قوّة اللّون أو العيب، ولا يكون إلاّ لا زماً كاحمرَّ وابيضَّ واعورَّ واعمشَّ، قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشه.(أحمد الحملاوي، 1420هـ- 1999م، ص: 40- 41).

ثالثاً: مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

ويأتي على أربعة أوزان هي:

1/ **استفعل:**كثر استعمالها في ستّة معانٍ:

- **الطلب حقيقة،** كاستغفرت الله، أي طلبت مغفرته، أو مجازاً كاستخرجت الذهب من المعدن، سُمّيت الممارسة في إخراجه والاحتهاد في الحصول عليه طلباً حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.
- **الصيرة حقيقة،** كاستحجر الطين، واسـ تحصن المُهر، أي صار حَجَراً وحصاناً أو مجازاً كما في المثل: "إنّ البغاث بأرضنا يستنسر".
- **اعتقاد صفة الشيء،** كاستحسنت كذا واستصوبته، أي: اعتقدت حسنه وصوابه.
- **اختصار حكاية الشيء،** كاسترجع إذا قال (إنّا لله وإنا إليه راجعون).(سورة البقرة، الآية: 156)
- **القوّة،** كاستكبر: أي قوى هِتْره وكبره.
- **المصادفة،** كاستكرمت زيداً أو استبخلته، أي: صادفته كريماً أو بخيلاً، وربما كان بمعنى أفعل كاجاب واستجاب، ولمطاوعته كأحكته فاستحكم وأقمته فاستقام. (أحمد الحملاوي، 1420هـ- 1999م، ص: 42- 43).

2/ افعوعل: ومن أشهر معانيه:

- **المبالغة،** وذلك نحو: اعشوشب، اغرورق، اخلولق، اخشوشن.
- **الصيرورة،** وذلك نحو: احلولى، احدودب، احقوقب.
- **الإغناء عن المجرّد:** وذلك نحو: اعرورى (ركب الفرس عرياً).

3/ افعول: ومن أشهر معانيها:

- **المبالغة،** نحو: اجلّود (أسرع) اعلّوط (تعلق بعنق البعير ليركبه) اغدودن شعر الفتاة (بمعنى طال ونما). (يوسف حسين السحيمات، بدون طبعة وتاريخ، ص: 48)

ب- الرباعي المجرّد يزاد حرفاً أو حرفين.

أ/ أمّا الرباعي الذي يزاد حرفاً واحداً فيأتي على وزن واحد هو **تَفَعْلَلَ)** بزيادة تاء في أوّله. وهو يدلّ على مطاعة الفعل المجرّد وذلك مقل: دحرجتُه فتدحرج – بعثرته فتبعثر.(عبده الراجحي، بدون ط، 2015م.، ص: 39.)

والملحق بما زيد فيه حرف واحد يأتي على ستّة أوزان: (أحمد الحملاوي، 1420هـ- 1999م، ص: 21).

الأوّل: تفعلل، كـ تجلبب.

الثاني: تفعول: كـ ترهوك.

الثالث: تفيعل، كـ، تشيطن.

الرابع: تفعوعل، كـ، تجورب.

الخامس: تمفعل، كـ، تمسكن.

السادس: تفعلى، كـ تسلقى.

وأما الرباعي الذي يزاد حرفين فيأتي على زنين:

1/ افْعَنْلَلَ:يزياد الألف والنّون، وهو يدلّ أيضاً على مطاوعة الفعل المجرّد، مثل: حرجمت الإبل (أي جمعتها) فاحرنجمت.

2/ افْعَلَلَّ: بزيادة ألف ولام ثالثة في آخره، ويدلّ على المبالغة، مثل: اطمأنّ، اقشعرّ، اكفهرّ. .(عبده الراجحي، بدون ط، 2015م.، ص: 40).

والملحق بما زيد فيه حرفان، وزنان: (أحمد الحملاوي، 1420هـ- 1999م، ص:22).

الأول: افعنلل، كـ اقعنسس.

الثاني: افعنلى، كـ اسلنقى.

معاني صيغ الرباعي :

1/ تفعلل: ومن أشهر معانيها:

- **المطاوعة**، نحو: تدحرج، تبعثر، تزلزل، تغربل، ترقرق.
- **المبالغة**، نحو: تلعثم، تجمجم، تغمغم.
- **الانتساب**، نحو: تأمرك، تبغدد، تدمشق، تحنبل، تأردن، تقرمط، تمعدد.
- **الإبهام**، نحو: تفلسف، تعنتر، تعبقر.

2/ **افعلل:** ومن أشهر معانيها:

- **مطاوعة فعلل**، نحوظمأنتُهُ فاطمأنّ.
- **الإغناء عن المجرد**، نحو: ادلهّم- اكفهرّ- اشمأزّ – اسبطرّ
- **المبالغة، نحو:** اقشعرّ، اضمحلّ اطمأنّ

3/ افعالّ: ولها معنيان مشهوران

- **المبالغة:** نحو: احمارّ، اخضارّ اسوادّ ابياضّ اشهابّ ادهامّ.
- **الدلالة على العيب**، نحو: اعوارّ احوالّ

4/ افعنلل: وله معنيان مشهوران:

- **يكون لمطاوعة فعلل:** نحو: افرنقع (تفرّق) احرنجم (اجتمع).
- **الإغناء عن المجرّد نحو:** اسحنفر (مضى واتسع في كلامه) اسلنطح (وقع على وجهه، وقيل على ظهره).(يوسف حسين السحيمات، بون طبعة وتاريخ، مرجع سابق، ص: 49).

أبنـية المجرّد والمزيد مـن الأسـماء

اللّغة العربية شأنها شأن اللّغات السامية عموماً تخضع مفرداتها المشقة من أصل واحد إلى المبدأ المسّمى (مبدأ التجريد والزيادة) الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ الاشتقاق، وعلى أساس مبدأ التجريد والزيادة، كان هناك قسمين للأسماء والأفعال أسماء مجردة، وأسماء مزيدة، وأفعال مجردة وأفعال مزيدة كما سبق في المبحث الثاني والثالث.

مبدأ التجريد والزيادة:

1- كلّ ما زاد على أصل الكلمة سواء أكانت ثلاثية الوضع أم زائدة على الثلاثة، وسواء أكانت الزيادة من حروف خاصّة بالزيادة أو كانت من تضعيف بعض الحروف للكلمة الأصلية.

2- أحرف الزيادة في العربية بمعناه الخاص تجمعها عبارة (اليوم تنساه).

3- المجرد من الأسماء أو الأفعال (أصل)، وهو ما كانت أحرفه أصلية ليس فيها شيء من الحرف المجتمعة في إحدى العبارتين المذكورتين، وسقوط إحدى أخرى يؤّدي إلى إسقاط المعنى المقصود.

4- المزيد من الأسماء أو الأفعال (فرع) وهو ما اشتمل على أحرف زيادة التي يمكن الاستغناء عنها مع بقاء تأدية الكلمة معنى مفيداً.

5- لا تعدّ (أل) المعرفة ضمن حروف الزيادة ومثلها (تاء التأنيث) و(علامات التثنية والجمع) في آخر الأسماء.

6- تخضع الأسماء والأفعال لمبدأ التجّرد والزيادة، أّما الحروف فلا تضع لذلكن وكذلك المبنيات مثل: أين، متى، حيث، أيّان...إلخ، فقد اختص المستوى النحوي بدراستها.(فهد خليل زايد، ط1، 2013م، ص: 56-57)

أسباب الزيادة:

1- التوسع في اللّغة وتوليد صيغ جديدة تفيد معاني جديدة، كزيادة الألف نحو: (كاتب) لإفادة الوصف بالفاعل، والواو والميم، نحو: (مكتوب) لإفادة اسم المفعول، وكزيادة حروف المضارعة، نحو (أكتب، تكتب، يكتب، نكتب)فإنّها تفيد معاني المتكلم للمفرد، والجمع، والغيبة، والخطاب، وكزيادة الهمزة والنون، نحو: (انكسر، انفتح) للدلالة على المطاوعة...إلخ.

2- إلحاق بناء ببناء:

أي إلحاق كلمة بأخرى لتصير مساوية لها في عدد الحروف ولتتبعها في الاشتقاق، فإذا كانت فعلاً، فإنّه يساوي بعد الإلحاق الفعل الملحق به في الوزن، ويتصرف تصرفه في المصدر وفي صيغ الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة وغير ذلك، نحو: سَيْطر، يُسَيْطر، سَيْطَرَة فهو مُسَيْطِر مُسَيْطَر.إذا كان الملحق اسماً فإنّه يتبع الملحق به في أحكام التكسير والتصغير والنسب وغيرها، فكلمة (مهد)معروفة لكنّهم زادوا فيها دالاً إلحاقاً لها بـ (جعفر) وقالوا (مهدد، مهادد).

3- زيادة للتعويض:

كما في (اسم) فقد زيدت همزة الوصل في أّولها عوضاً عن المحذوفالذي هو فاء الكلمة عند من يرى أنّه من (السمو) وكزيادة التاء في عِدّة عوضاً عن الواو المحذوفة التي هي فاء الكلمة في: وَعَد. وكزيادة التاء في، نحو:

استقامة، استعان، عوضاً عن ألف المصدر على وفق القياس القاضي بكسر الحرف الثالث وإضافة ألف إلى ما قبل آخر الفعل المهموز غير الثلاثي.

4- كزيادة همزة الوصل في أول الأسماء والأفعال المبدوءة بالساكن، نحوك اثنين، وامرئ، ونحو: اكتب، أكرم، انتصرن استغفر...إلخ).

5- الزيادة بأصل الوضع للاستغناء عن المجرد من أول الأمر: فقد استغنوا بافتقر، واشتدّ، فَقَرُ، شُدَد. (فهد خليل زايد ط1، 2013م، ص: 59- 60.)

قواعد تصريف الاسم التقليدية:

ينقسم الاسم إلى مجرّد ومزيد. فالمجرّد:ما كانت أحرفه أصلية، خالية من أحرف الزيادة، كَعذَبٍ وبَنَنٍ. والمزيد، وهو ما اشتمل على أحرف زيادة أو أكثر، ككتاب، واستعانة، وينقسم المجرّد إلى ثلاثي ورباعي وخماسي. وقد يبلغ عند الزيادة سبعة أحرف كما سنرى.(ديزيره سقال، ط1، 1999م، ص: 33)

تصريف الأسماء:

أوزان الاسم المجرّد الثلاثي وأبنيته:

1- أوزان المجرّد الثلاثي: للمجرد الثلاثي من الأسماء اثنا عشر وزناً، هي على التوالي: .(ديزيره سقال، ط1، 1999م، ص: 33- 34).

- فُعْلى، نحو: عُذْرَق.
- فَعَلى، نحو: دُئِل.
- فُعُلى، نحو: صُرَد.
- فُعْلى، نحو: قُفْلى.
- فُعِلى، نحو: حِبُك.
- فَعِل، نحو: إِبِل.
- فَعَلى، نحو: عَذَب.
- فَعْلى، نحو: عِلْم.
- فُعَلى، نحو: رُجَلى.
- فَعِلى، نحو، فَخِذ.
- فَعَلى، نحو: فَرَسٌ.
- فَعْلى، نحو صَخْر.

ولابدّ من الإشارة هنا إلى أنّ بعض الأوزان قد يردّ على بعض بفعل اختلاف الحركة، أو السكون؛ وذلك مع:

- فَعِل بفتح فكسر، نحو: فَخِذٌ. فقد تصير فَعْلى (فَخْذ) ، وفِعْلى (فِخْذ). وفِعِل (فِخِذ).
- فُعَلى بفتح فضم، نحو: عَضُد. فقد تصير فَعْلى (عَضْد).
- فُعُلى بضمتين، نحو: (عُذُق) فقد تصير فُعِلى عُذِقٌ) وهذا نادر.

- فِعِل بكسرتين، نحو (إبِل)، وهذا شائع.
- فُعُل بضمّ فسكون، نحو: قُفْل؛ فقد تصير فُعُل قُفُل) ، وهذا قياساً على عُمُو.

تصريفات الاسم المجرد الرباعي أوزانه وبناؤه:

2- أوزان المجرّد الرباعي له ستّة أوزان هي: على التوالي: (ديزيره سقال، ط1، 1999م، ص: 35).

- فَعْلَل، نحو: جَعْفَر.
- فِعْلِل، نحو: قِرْمِز.
- فُعْلُل، نحو: بُرْهُم.
- فَعْلَى، نحو: هَزْبَو.
- فُعْلَل، نحو طُحْلَب.
- فِعْلَلّ، نحو: قِرْطَعْب.

باب المزيد وأوزانه:

أقصى ما يمكن أن يبلغه الاسم بالزيادة سبعة أحرف (من غير احتساب الضمائر وما يماثله من الزوائد)، نحو: اخشيشان. وتكون الزيادة على نوعين: إمّا بمضاعفة حرف من أحرف الأصول، نحو: جِلْباب (أصلها: جَلَبَ)، وقَعْدَد (أصلها: قَعَدَ) ، وإمّا بإضافة بعض أحرف الزيادة عليه.

1- مزيدات الثلاثي:

- بزيادة حرف، نحو: كاتِب.
- بزيادة حرفين، نحو: مضروب.
- بزيادة ثلاثة أحرف، نحو: مُسْتَطْرِم.
- بزيادة أربعة أحرف، نحو: اسْتِعْلام.

التدريبات الشّفوية:

- هات المجرّد من الأفعال الآتية:

(استمال –انقطع– اشتغلّ – تحسّن– استمات– اجتمع – احدودب).

- بيّن حروف الزيادة فيما يلي:

(استسمح– ابتدأ– علّم – تخاصم– اعشوشب).

التدريبات التحريريّة:

العرب أوّل من اخترع السّاعة الدقاقة، وقد أهداها هارون الرشيد لشرلمان (ملك) فرنسا، وحينما شاهدها الإفرنج، تعجّبوا منها، وابتعدوا عنها؛ لأنّهم حسبوا أنها (آلة سخرية)، قد اختفت فيها الشياطين، وأنّ العرب قصدوا الإيقاع بهم.

- استخرج من العبارة السابقة الأفعال الثلاثية المجرّدة والمزيدة؟
- بيّن حروف الزيادة في المزيد منها؟
- اضبط بالشكل آخر ما تحته خطّ؟

النتائج:

للصرف ميزة كبيرة في توسيع اللّغة ونموّها متجدداً من خلال الأوزان. وأبنية ألفاظ اللّغة العربية عبارة عن وزن الكلمة وهيئتها التي تكّون عليها من جهة عدد حروفها المرتّبة، وحركاتها المعنية وسكونها، مع مراعاة الحروف الزائدة والأصلية فيها، كلّ في موضعه، وذلك مثل بناء الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمفعول، والمصغر والمنسوب، وأبنية الأسماء المجرّدة، والمزيدة إلى غير ذلك من أبنية الكلمات وهيئاتها، وما يعتري الأسماء من تصريف خاص كالإفراد والتثنية والجمع والتصغير والنسب إلى ذلك، وما يعتري اللّفظ مطلقاً من قلب وإبدال وإمالة، وإدغام.

التوصيات:

ضرورة التركيز على أبنية الألفاظ المجرّدة والمزيد ودلالتها ووظائفها، حتى تكون واضحة وسهلة للناطقين بغيرها.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر.

1- القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع.

2- أحمد الحملاوي – كتاب شذّ العَوف في فنّ الصّوف- القاهرة، مكتبة الصّفا، ط1، 1420هـ - 1999م.
3- ديزيره سقال – الصرف وعلم الأصوات- دار الصدامة العربية- بيروت، ط1، 1999م.
4- رمضان عبد الله – الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللّغة المعاصر- الأسكندرية، ءمكتبة بستان المعرفة طباعة ونشر وتوزيع الكتب، ط1، 2006م.
5- زكريا إسماعيل أبو الضبعات –طرائق تدريس اللّغة العربية- عّمان، دار الفكر، ناشرون وموزعون، ط1، 1427هـ - 2007م.
6- عبد الغفار حامد هلال – العربية خصائصها وسماتها- القاهرة، مكتبة وهبة، ط5، 1425هـ - 2004م.
7- عبد الله عبد الرحمن الكندري، إبراهيم محمد عطا – تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية – بيروت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط2، 1416هـ - 1996م.
8- فاضل ناهي عبد عون –طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها- عّمان، مؤسسة دار الصادق الثقافية، طبع نشر توزيع، ط1، 2013م، 1434هـ.
9- فهد خليل زايد –أساسيات اللّغة العربية ومهارات الاتصال (الصوت –الصرف – النحو- الدلالة والمعاجم – البلاغة- الكتابة- الأردن- عّمان، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع- ط1، 2013م.
10- مجدي إبراهيم – علم الصرف بين النظرية والتطبيق- الأسكندرية- الناشر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2011م.
11- محمد صالح سمك، فنّ التدريس للتربية اللّغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها لعلمية- القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 1418هـ- 1998م.

12- محمود عكاشة –علم الصرف الميسَّر- القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 1426هـ-2005م.

13- هلال محمد محمود- النهل العذب في فنّ الصرف- الطبعة الأولى – مطبعة السعادة بمصر- دون طبعة، 1997م.

14- ياسين الحافظ، ومحمد علي سلطاني- إتحاف الطرف في لم الصرف- سوريا دمشق- دار العصماء، ط1، 1428هـ- 2008م.

15- ياسين الحافظ ومحمد علي سلطاني – التحليل الصرفي – سوريا –دمشق، دار العصماء، ط1، 1429هـ- 2009م.